

مقدمة:

الدروبي أسرة أصيلة النسب، عريقة الحسب، ذائعة الصيت، لعب رجالها أدوارا مهمة في تاريخ حمص و سوريا خلال العهود المختلفة بدءا من الحكم العثماني إلى يومنا هذا.

و الدروبي اسم لعائلة واحدة يقطن أشهرها في مدينة حمص كما يلاحظ تواجدهم في مدن سورية أخرى مثل الرقة و دير الزور و حلب و القريتين و دمشق و غيرها. و هناك فروع أخرى للعائلة منتشرة في مناطق أخرى من الوطن العربي بفعل الهجرات المتكررة لأفرادها كالعراق (بغداد و الموصل و الحديثة) و المملكة الأردنية الهاشمية و لبنان و فلسطين و المملكة العربية السعودية و اليمن و السودان و جمهورية مصر العربية؛ إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية و بعض دول أمريكا اللاتينية و في دول أوروبا المختلفة. أما هؤلاء المقيمين في سوريا فمن الثابت أن أجدادهم قد هاجروا في فترات مختلفة من الحكم العثماني إلى سوريا من العراق حيث يتواجد أبناء عموماتهم بشكل أساسي في منطقتي بغداد و الموصل. و نستطيع أن نؤكد على الأقل بالنسبة لآل الدروبي في حمص أن جددهم الأكبر الصادق جمال الدين بن عبد الغني الدروبي المولود في العراق عام 1120 هـ - 1708 م قد هاجر إلى سوريا في العام 1735 م عن طريق منبج و استقر في حمص.

أصل آل الدروبي:

أما أصل تسمية الدروبي، باختصار، فإن ما تناقلته الأجيال يشير إلى روايتين أولاهما أن أحد أجدادنا عبر التاريخ كان رجلا تقيا له سبعة أبناء أتقيا أشداء من الذكور تعاهدوا حماية دروب المسافرين و الحجاج من قطاع الطرق ومن هنا أتت تسمية الدروبي؛ أما الرواية الثانية ان آل الدروبي سكنوا منطقة ربيعة و ينتمون إلى الحديديين الساكنين في منطقته الموصل و اطرافها و تسمى ربيعة و ان آل الدروبي في سوريا و العراق فخذ منهم وان لقب الدروبي جاء من أحد أجدادنا عبر التاريخ و اسمه عبد الله نجم الدين الذي لقب بالدروبي لطرقه دروب مكة اثناء الحج كل سنة كما ان رجلا تقيا ورعا ميسور الحال و كان يحج إلى بيت الله الحرام كل عام مشيا على الأقدام و يأخذ معه إلى الحج اناس فقراء على حسابة بقافلة من الابل محملة بالغذاء و الماء و الزاد للجميع يقفاته منه مع صحبه و يضيف من يصادفهم في دربه إلى الحج من الفقراء و المحتاجين و كلما فرغت حمولة دابة و هبها، و كانت رحلة الحج هذه تستغرق ستة شهور من السنة و من هنا اشتهر باسم الدروبي.

و قد وصلتنا من أبناء العمومة في الموصل (العراق) نسخة مشجرة ممهورة بخاتم و توقيع أمين أنساب السادة الحديديين السيد ذنون بن السيد علي بن السيد سواد (رحمه الله) مؤرخة في السابع و العشرين من شهر ذي القعدة عام 1428 هـ و المستنسخة عن شجرة النسب الأصلي الموقع من قبل الأشراف و الأعيان و سلاطين الدولة العثمانية عام 1223 هـ و المحفوظة لديه، إلا أننا خوفا من الافتراء على الله و رسوله لا ندعي، بعد، صحة صلة نسبنا إلى الإمام علي حتى يثبت لدينا بالدليل القاطع صلة القرابة التي تربطنا بأبناء العمومة في الموصل (العراق) و التي نعمل جاهدين على بيانها.

